متن

قطر الندى وبل الصدى

لابن هشام الأنصاري

(ت: ٧٦١هـ)

ومتن

المغني في النحو

لأحمد بن الحسن الجاربردي

(ت: ٧٤٦هـ)

اعتنى به

مُنيب ملا محمد نوري علي

دار نور الصباح

شركة فؤاد البعينو للتجليد
فاكس ٤٥٥٩٩٩ (٠٩٦١)
بيروت
لبنان

شركة فؤاد البعينو للتجليد

مكتبة لسان العرب
@lisanarb

قطر الندى وبل الصدى

و

المغني في النحو

Title: ***Katre AL Nada & AL Moghni fi AL Naho***
Autor: ***Ibn Hisham & AL Jarbordi***
Editor: ***Souhayb Molla Mouhammad Nouri***
Publisher: ***Nurssabah***
Pages: ***192***
Year: ***2015***
Printed in: ***Lebanon***
Edition: ***1***

الكتاب: قطر الندى والمغني في النحو
المؤلف: ابن هشام و الجاربردي
المحقق: صهيب ملا محمد نوري
الناشر: دار نور الصباح ـ تركيا ـ مديات
عدد الصفحات: ١٩٢
سنة الطباعة: ٢٠١٥م
بلد الطباعة: لبنان
الطبعة: الأولى

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة
لدار نور الصباح - تركيا - مديات
يمنع طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الحاسب أو نسخه على أسطوانات ليزرية إلا بموافقة الناشر خطياً

978-9933-9156-1-2

© Yayın Hakları Nursabah Yayıncılık'a Aittir.
Bu kitabın her türlü yayın hakları Fikir ve Sanat Eserleri Yasası gereğince Nursabah Yayıncılık Matbaacılık Ltd. Şti'ye aittir. Yukarıda belirtilen yayın hakkının sınırı dışında yayın hakkı sahibinin yazılı izni olmadan, bu kitabın hiçbir bölümü kopyalanamaz ya da yeniden üretim sistemine dahil edilemez (elektronik, fotokopi vd.).

Exclusive rights by ©
NURSABAH YAYINCILIK
No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

NURSABAH YAYINCILIK
DAĞITIM KAĞITÇILIK SANAYİ TİCARET LİMİTED ŞİRKETİ
1.Cadde No: 64 MİDYAT/MARDİN/TURKEY
TEL: (+90482) 4622775-4622774

يطلب في سوريا من
دار نور الصباح دمشق ـ حلبوني
هاتف: ٠٠٩٦٣١١٢٢٤١٧٣٧

Website: www.nourssabah.com
E-mail: info@nourssabah.com

مؤسسة محمد نوري ناص
MEHMET NURI NAS
PUBLISHER OF ISLAMIC BOOKS
1948

متن

قطر الندى وبل الصدى

لابن هشام الأنصاري

(ت: ٧٦١هـ)

ومتن

المغني في النحو

لأحمد بن الحسن الجاربردي

(ت: ٧٤٦هـ)

اعتنى به

صهيب ملا محمد نوري علي

دار نور الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المعتني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله مستحقِّ الحمدِ وأهلِه، والصَّلاةُ والسَّلامُ على النبيِّ محمَّدٍ خيرِ خَلْقِه، وعلى الطَّاهرين الأخيارِ مِنْ آلِه وصحبِه.

أما بعدُ:

فدُونَك متنَينِ في علم النَّحو جليلَين:

المتن الأول: «قَطْر النَّدَى» للإمام ابنِ هِشامٍ الأنصاريِّ رحمه الله تعالى، وهو من أهمِّ المتونِ النَّحويةِ المتداولةِ بينَ طلاب العربيَّةِ شرقاً وغرباً؛ لِمَا فيه مِن القواعدِ النَّحويَّةِ الأساسيَّة.

المتن الثَّاني: «المُغْنِي في النَّحوِ» للإمام أحمدَ بنِ الحسن الچارپرديِّ رحمه الله تعالى، وهو من أهمِّ المتون النَّحوية المقرَّرةِ في مدارس تركيا وغيرها، المشهور بـ: «مُغْنِي الأَكْرَادِ».

وقد رَغبت دارُ «نورِ الصَّباح» أَنْ تُسهِم في إخراجِ هذَينِ المتنَينِ مدقَّقَين مصحَّحَين؛ خِدمةً للمبتدئين والمشتغِلين باللغة العربيَّةِ؛ سائلينَ منه تعالى التوفيقَ والسَّدادَ، والحمدُ لله الذي بنعمتِه تتم الصَّالحات.

وكتبه

صهيب ملا محمد نوري علي

ترجمة ابن هشام الأنصاري

هو الإمام أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن هشام النحوي الأنصاري.

ولد في القاهرة سنة (٧٠٨هـ)، وتتلمذ على شيوخ كثر، منهم: ابن المرحَّل، وشمس الدين ابن السراج، وأبي حيان الأندلسي، وتاج الدين التبريزي، والفاكهاني.

ومن تلامذته: سراج الدين ابن الملقن، وعبد الخالق ابن الفرات، وجمال الدين النويري، والبالسي، وغيرهم الكثير.

ومؤلفاته كثيرة، منها: «الإعراب عن قواعد الإعراب»، و«الألغاز النحوية»، و«أوضح المسالك»، و«مغني اللبيب»، و«شذور الذهب وشرحه» و«قطر الندى وبل الصدى وشرحه»، وغيرها من المؤلفات.

وافته المنية سنة (٧٦١هـ) الموافق (١٣٦٠م) رحمه الله تعالى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[تعريف الكلمة]

الْكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ.

[أنواع الكلمة]

وَهِيَ: اسْمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ.

[علامات الاسم]

فأمَّا الاسْمُ فَيُعْرَفُ: بِـ«أَلْ»، كـ«الرَّجُلِ»، وَبِالتَّنْوِينِ، كَـ«رَجُلٍ»، وَبالْحَدِيثِ عَنْهُ، كَتَاءِ «ضَرَبْتُ».

[أقسام الاسم]

وَهُوَ ضَرْبَانِ:

(١) مُعْرَبٌ: وَهُوَ مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ، كَـ«زَيْدٍ».

(٢) وَمَبْنِيٌّ، وَهُوَ بِخِلَافِهِ، كَـ«هؤُلَاءِ» في لُزُومِ الْكَسْرِ، وكَذَلِكَ «حَذَامِ»، وَ«أَمْسِ» في لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ،

وَكَـ«أَحَدَ عَشَرَ» وَأَخَوَاتِهِ فِي لُزُومِ الْفَتْحِ، وَكَـ«قَبْلُ» وَ«بَعْدُ» وأَخوَاتِهِمَا في لُزُومِ الضَّمِّ؛ إِذَا حُذِفَ المُضَافُ إِلَيْهِ وَنُوِيَ مَعْنَاهُ، وكَـ«مَنْ» وَ«كَمْ» في لُزُومِ السُّكُونِ، وَهُوَ أَصْلُ الْبِنَاءِ.

[أقسام الفعل وعلاماتها]

وَأَمَّا الْفِعْلُ فَثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

(١) مَاضٍ، وَيُعْرَفُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ، كَـ«ضَرَبَ»، إِلَّا مَعَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ، كَـ«ضَرَبُوا»، أَوِ الضَّمِيرِ المَرْفُوعِ المُتَحَرِّكِ فَيُسَكَّنُ، كَـ«ضَرَبْتُ»، وَمِنْهُ: «نِعْمَ» وَ«بِئْسَ»، وَ«عَسَى»، وَ«لَيْسَ» في الأَصَحِّ.

(٢) وَأَمْرٌ، وَيُعْرَفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ، مَعَ قَبُولِهِ يَاءَ المُخاطَبَةِ.

وبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ، كَـ«اضْرِبْ»، إِلَّا المُعْتَلَّ فَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ، كَـ«اغْزُ» وَ«اخْشَ» و«ارْمِ»، وَنَحْوَ: «قُومَا»،

وَ«قُومُوا»، وَ«قُومِي»، فَعَلَى حَذْفِ النُّونِ، ومِنْهُ: «هَلُمَّ» في لُغَةِ تَمِيمٍ، و«هَاتِ» و«تَعَالَ» فِي الأَصَحِّ.

(٣) ومُضَارِعٌ، ويُعْرَفُ بِـ«لَمْ»، وافْتِتاحِهِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ «نَأَيْتُ»، نَحْوُ: «نَقُومُ»، وَ«أَقُومُ»، وَ«يَقُومُ»، وَ«تَقُومُ».

وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيهِ رُباعِيًّا، كـ«يُدَحْرِجُ» وَ«يُكْرِمُ»، وَيُفْتَحُ فِي غَيْرِهِ، كـ«يَضْرِبُ»، وَ«يَجْتَمِعُ»، وَ«يَسْتَخْرِجُ»، ويُسَكَّنُ آخِرُهُ مَعَ نُونِ النِّسْوَةِ، نَحْوُ: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾[البقرة: ٢٢٨]، وَ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾[البقرة: ٢٣٧]، ويُفْتَحُ مَعَ نُونِ التَّوْكِيدِ المباشِرَةِ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً، نَحْوُ: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾[الهمزة: ٤]، ويُعْرَبُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: «يَقُومُ زَيْدٌ»، ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[يونس: ٨٩]، ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾[آل عمران: ١٨٦]، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾[مريم: ٢٦]، ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ﴾[القصص: ٨٧].

[الحرف]

وَأَمَّا الْحَرْفُ فَيُعْرَفُ بِأَنْ لَا يَقْبَلَ شَيْئاً مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ، نَحْوُ: «هَلْ»، وَ«بَلْ»، ولَيْسَ مِنْهُ: «مَهْمَا»وَ«إذْ مَا»، بَلْ «ما» المَصْدَرِيَّةُ، و«لَمَّا» الرَّابِطَة في الأَصَحِّ.

وَجَمِيعُ الحُرُوفِ مَبْنِيَّةٌ.

[تعريف الكلام وما يتألَّف منه]

وَالْكَلَامُ: لَفْظٌ مُفِيدٌ.

وَأَقَلُّ ائْتِلَافِهِ مِنِ اسْمَيْنِ، كـ«زَيْدٌ قَائِمٌ»، أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، كـ«قَامَ زَيْدٌ».

فَصْلٌ: أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ:

(١) و(٢) رَفْعٌ، وَنَصْبٌ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ، نَحْوُ: «زَيْدٌ يَقُومُ» وَ«إِنَّ زَيْداً لَنْ يَقُومَ».

(٣) وَجَرٌّ فِي اسْمٍ، نَحْوُ: «بِزَيْدٍ».

(٤) وَجَزْمٌ فِي فِعْلٍ، نَحْوُ: «لَمْ يَقُمْ».

فَيُرْفَعُ بِضَمَّةٍ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ، وَيُجَرُّ بِكَسْرَةٍ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرَكَةٍ.

[الأسماء الستة]

(١) إِلَّا الأَسْمَاءَ السِّتَّةَ؛ وَهِيَ: «أَبُوهُ»، وَ«أَخُوهُ»، وَ«حَمُوهَا»، وَ«هَنُوهُ»، وَ«فُوهُ»، وَ«ذُو مَالٍ»؛ فَتُرْفَعُ بالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ؛ وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ.

وَالأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ «الْهَنِ» كَـ«غَدٍ».

[المثنى]

(٢) و(٣) وَالْمُثَنَّى، كـ«الزَّيْدَانِ»؛ فَيُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَجَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ، كَـ«الزَّيْدُونَ»؛ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، ويُجَرَّانِ وَيُنْصَبَانِ بِالْيَاءِ.

وَ«كِلَا» وَ«كِلْتَا» مَعَ الضَّمِيرِ كالْمُثَنَّى، وَكَذَا «اثْنَانِ» وَ«اثْنَتَانِ» مُطْلَقاً، وَإِنْ رُكِّبَا، وَ«أُولُو» وَ«عِشْرُونَ» وَأَخَوَاتُهُ، وَ«عَالَمُونَ» وَ«أَهْلُونَ» وَ«وَابِلُونَ» و«أَرَضُونَ» وَ«سِنُونَ» وَبَابُهُ، وَ«بَنُونَ» وَ«عِلِّيُّونَ» وَشِبْهُهُ كالْجَمْعِ.

[ما جُمِعَ بألف وتاء مزيدتين]

(٤) وَ«أُولَاتُ»، وَمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ، وما سُمِّيَ بِهِ مِنْهُمَا، فَيُنْصَبُ بالكَسْرَةِ، نَحْوُ: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [العنكبوت: ٤٤]، و﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ [الصافات: ١٥٣].

[الممنوع من الصرف]

(٥) وَمَا لَا يَنْصَرِفُ، فَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: «بِأَفْضَلَ مِنْهُ»، إِلَّا مَعَ «أَلْ»، نَحْوُ: «بِالأَفْضَلِ»، أَوِ الإِضَافَةِ، نَحْوُ: «بِأَفْضَلِكُمْ».

[الأمثلة الخمسة]

(٦) وَالأَمْثِلَةَ الْخَمْسَةَ، وَهِيَ: «تَفْعَلَانِ»، وَ«تَفْعَلُونَ»، بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ فِيهِمَا، وَ«تَفْعَلِينَ»؛ فَتُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُجْزَمُ وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا، نَحْوُ: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ [البقرة: ٢٤].

[الفعل المضارع المعتل الآخر]

(٧) وَالْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْمُعتَلَّ الآخِرِ؛ فَيُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ، نَحْوُ: «لَمْ يَغْزُ» و«لَمْ يَخْشَ» و«لَمْ يَرْمِ».

[الإعراب التقديري]

فَصْلٌ: تُقَدَّرُ جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ فِي نَحْوِ: «غُلَامِي» وَ«الْفَتَى»، وَيُسَمَّى الثَّانِي مَقْصُوراً، وَالضَّمَّةُ وَالكَسْرَةُ في نَحْوِ: «الْقَاضِي»، وَيُسَمَّى مَنْقُوصاً، وَالضَّمَّةُ والْفَتْحَةُ فِي نَحْوِ: «يَخْشَى»، وَالضَّمَّةُ في نَحْوِ: «يَدْعُو» وَ«يَقْضِي»، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ في نَحْوِ: «إِنَّ الْقَاضِيَ لَنْ يَقْضِيَ وَلَنْ يَدْعُوَ».

[إعراب الفعل المضارع]

[رفع المضارع:]

فَصْلٌ: يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ خَالِياً مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، نَحْوُ: «يَقُومُ زَيْدٌ».

[نصب المضارع:]

وَيُنْصَبُ بِـ«لَنْ»، نَحْوُ: ﴿لَن نَّبۡرَحَ﴾[طه: ٩١]، وَبِـ«كَي» المَصْدَرِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ﴾[الحديد: ٢٣]، وَبِـ«إِذَنْ» مُصَدَّرَةً، وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مُنْفَصِلٌ بِقَسَمٍ، نَحْوُ: «إِذَنْ أُكْرِمَكَ»، وَ:

إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ
[تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيبِ]

وَبِـ«أَنْ» المَصْدَرِيَّةِ:

ظَاهِرَةً، نَحْوُ: ﴿أَن يَغۡفِرَ لِي﴾[الشعراء: ٨٢] مَا لَمْ تُسْبَقْ بِعِلْمٍ، نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ﴾[المزمل: ٢٠]، فَإِنْ سُبِقَتْ بِظَنٍّ فَوَجْهَانِ، نَحْوُ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [المائدة: ٧١].

وَمُضْمَرَةً جَوَازاً بَعْدَ عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِاسْمٍ خَالِصٍ، نَحْوُ:

وَلُـــبْـــسُ عَـــبَـــاءَةٍ وَتَـــقَـــرَّ عَـــيْـــنِـــي
[أَحَـــبُّ إِلَـــيَّ مِـــنْ لُـــبْـــسِ الـــشُّـــفُـــوفِ]

وَبَعْدَ اللَّامِ، نَحْوُ: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[النحل: ٤٤]، إِلَّا فِي نَحْوِ: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ﴾[الحديد: ٢٩]، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾[البقرة: ١٥٠] فَتَظْهَرُ لَا غَيْرُ، وَنَحْوِ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[الأنفال: ٣٣] فَتُضْمَرُ لَا غَيْرُ، كَإِضْمَارِهَا بَعْدَ «حَتَّى» إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلاً، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[طه: ٩١]، وَبَعْدَ «أَوِ» الَّتِي بِمَعْنَى: إِلَى، نَحْوُ:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى
[فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ]

«أَوِ» التي بِمَعْنَى: إِلَّا، نَحْوُ:

وكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وَبَعْدَ «فَاءِ» السَّبَبِيَّةِ أَوْ «وَاو» المَعِيَّةِ مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيٍ مَحْضٍ أَوْ طَلَبٍ بِالْفِعْلِ، نَحْوُ: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[فاطر: ٣٦]، ﴿وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[آل عمران: ١٤٢]، ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ﴾[طه: ٨١]، وَ«لَا تَأْكُل السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبنَ».

[جزم المضارع:]

[ما يجزم فعلاً واحداً:]

فَإِنْ سَقَطَتِ الفَاءُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقُصِدَ الجزاءُ جُزِمَ، نحوُ قَوْله تَعَالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾[الأنعام: ١٥١]، وَشَرْطُ الجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صِحَّةُ حُلُولِ «إِنْ لَا» مَحَلَّهُ، نَحْوُ: «لَا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَسْلَمْ» بخِلَافِ: «يأْكُلُكَ».

وَيُجْزَمُ أَيْضاً بِـ«لَمْ»، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣]، وَ«لَمَّا»، نَحْوُ: ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾ [عبس: ٢٣]،

وَباللام وَ«لَا» الطَّلَبِيَّتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿لِيُنفِقْ﴾[الطلاق: ٧]، ﴿لِيَقْضِ﴾ [الزخرف: ٧٧]، ﴿لَا تُشْرِكْ﴾ [لقمان: ١٣]، ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

[ما يجزم فعلين مضارعين:]

وَيَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: «إنْ»، وَ«إِذْ مَا»، وَ«أَيّ»، وَ«أَيْنَ»، وَ«أَنَّى»، و«أَيَّانَ»، وَ«مَتَى»، وَ«مَهْمَا»، وَ«مَنْ»، وَ«مَا»، وَ«حَيْثُمَا»، نَحْوُ: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[النساء: ١٣٣]، ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[النساء: ١٢٣]، ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾[البقرة: ١٠٦].

وَيُسَمَّى الأوَّلُ: شَرْطاً، وَالثَّاني: جَوَاباً وَجَزَاءً. وَإِذا لَمْ يَصْلُحِ الجوابُ لِمُبَاشَرَةِ الأَدَاةِ قُرِنَ بالْفَاءِ، نَحْوُ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧]، أَوْ بِـ«إِذَا» الفُجَائِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦].

[النكرة والمعرفة]

فَصْلٌ: الاسْمُ ضَرْبَانِ:

[تعريف النكرة:]

نَكِرَةٌ، وَهُوَ مَا شَاعَ في جِنْسٍ مَوْجُودٍ، كَـ«رَجُلٍ»، أَوْ مُقَدَّرٍ، كَـ«شَمْسٍ».

[أقسام المعرفة]

وَمَعْرِفَةٌ، وَهِيَ سِتَّةٌ:

[الضمير]

(١) الضَّمِيرُ، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ.

وَهُوَ إِمَّا مُسْتَتِرٌ كالْمُقَدَّرِ وُجُوباً فِي نَحْوِ: «أَقُومُ» وَ«نَقُومُ»، أَوْ جَوَازاً فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ يَقُومُ».

أَوْ بَارِزٌ، وَهُوَ إِمَّا مُتَّصِلٌ، كَتَاءِ «قُمْتُ»، وَكَافِ «أَكْرَمَكَ»، وَهَاءِ «غُلَامِهِ»، أَوْ مُنْفَصِلٌ، كـ «أَنَا» و«أَنْتَ» وَ«هُوَ» و«إِيَّايَ».

وَلَا فَصْلَ مَعَ إِمْكَانِ الْوَصْلِ إِلَّا فِي نَحْوِ: الْهَاءِ مِنْ «سَلْنِيهِ» بِمَرْجُوحِيَّةٍ، و«ظَنَنْتُكَهُ» و«كُنْتَهُ» بِرُجْحَانٍ.

[العَلم]

ثُمَّ الْعَلَمُ، وَهُوَ: إِمَّا شَخْصِيٌّ، كَـ«زَيْدٍ»، أَوْ جِنْسِيٌّ، كَـ«أُسَامَةَ».

وَإِمَّا اسْمٌ كَمَا مَثَّلْنَا، أَوْ لَقَبٌ، كَـ«زَيْنِ الْعَابِدِينَ» وَ«قُفَّة»، أَوْ كُنْيَةٌ، كَـ«أَبِي عَمْرٍو» وَ«أُمِّ كُلْثُومٍ».

وَيُؤَخَّرُ اللَّقَبُ عَنِ الاسْمِ تَابِعاً لَهُ مُطْلَقاً، أَوْ مَخْفُوضاً بِإِضَافَتِهِ إِنْ أُفْرِدَا كَـ«سَعِيدِ كُرْزٍ».

[الإشارة]

ثـمَّ الإِشـارَةُ، وَهِيَ: «ذَا» لِلْمُذَكَّرِ، وَ«ذِي» وَ«ذِهْ»، وَ«تِي» وَ«تِهْ»، وَ«تَا» لِلْمُؤَنَّثِ.

وَ«ذَانِ» وَ«تَانِ» لِلْمُثَنَّى؛ بِالأَلِفِ رَفْعاً، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْباً، وَ«أُولَاءِ» لِجَمْعِهِمَا.

وَالْبَعِيدُ بِالْكَافِ مُجَرَّدَةً مِنَ اللَّامِ مُطْلَقاً، أَوْ مَقْرُونَةً بِهَا، إِلَّا فِي الْمُثَنَّى مُطْلَقاً، وَفِي الْجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّه، وَفِيمَا تَقَدَّمَتْهُ «ها» التَّنْبِيهِ.

[الموصول]

ثُمَّ الْمَوْصُولُ، وَهُوَ: «الَّذِي»، و«الَّتِي»، وَ«اللَّذَانِ، وَاللَّتَانِ» بِالأَلِفِ رَفْعاً، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْباً.

وَلِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ: «الَّذِينَ» بِالْيَاءِ مُطْلَقاً، وَ«الأُلَى».

وَلِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ: «اللَّائِي»، وَ«اللَّاتِي».

وَبِمَعْنَى الجَمِيعِ: «مَنْ»، وَ«مَا»، وَ«أَيٌّ»، وَ«أَلْ» فِي وَصْفٍ صَرِيحٍ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ كَـ«الضَّارِبِ» وَ«المَضْرُوبِ»، وَ«ذُو» فِي لُغَةِ طَيِّئٍ، وَ«ذَا» بَعْدَ «مَا» أَوْ «مَنْ» الاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ.

[صلة الموصول:]

وَصِلَةُ «أَلْ» الوَصْفُ، وَصِلَةُ غَيْرِهَا إِمَّا جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ ذَاتُ ضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمَوْصُولِ يُسَمَّى: عَائِداً، وَقَدْ يُحْذَفُ، نَحْوُ: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم: ٦٩]، ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِم﴾ [يس: ٣٥]، ﴿فَاقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢]، ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣]، أَوْ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ تَامَّانِ مُتَعَلِّقَانِ بِـ«اسْتَقَرَّ» مَحْذُوفاً.

[أل:]

ثُمَّ ذُو الأَدَاةِ، وَهِيَ «أَلْ» عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ، لَا اللَّامُ وَحْدَهَا، خِلَافاً لِلأَخْفَشِ.

وَتكُونُ لِلْعَهْدِ، نَحْوُ: ﴿فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ﴾ [النور: ٣٥]، وَ«جَاءَ الْقَاضِي»، أَوْ لِلْجِنْسِ، كـ«أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ والدِّرْهَمُ»، ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠]؛ أَوْ لِاسْتِغْرَاقِ أفْرَادِهِ، نَحْوُ: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]، أوْ صِفَاتِهِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ الرَّجُلُ».

وَإِبْدَالُ اللّامِ مِيماً لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ.

وَالْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ، وَهُوَ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ، إِلَّا الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَكَالعَلَمِ.

بَابُ [المبتدأ والخبر]

المبْتَدَأُ والخَبَرُ مَرْفُوعَانِ، كَـ«اللهُ رَبُّنَا» وَ«مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا».

وَيَقَعُ المُبْتَدَأُ نَكِرَةً إِنْ عَمَّ أَوْ خَصَّ، نَحْوُ: «مَا رَجلٌ في الدَّارِ»، ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠]، ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة: ٢٢١]، و«خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ».

وَالْخَبَرُ جُمْلَةٌ لَهَا رَابِطٌ، كَـ«زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ»، وَ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦]، وَ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١-٢]، وَ«زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ»، إِلَّا في نَحْوِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

وَظَرْفاً مَنْصُوباً، نَحْوُ: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢]، وَجَارًّا وَمَجْرُوراً، كَـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وَتَعَلُّقُهُمَا بِـ«مُسْتَقِرٍّ» أَو «اِسْتَقَرَّ» مَحْذُوفَيْنِ.

وَلَا يُخْبَرُ بِالزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ، وَ«اللَّيْلَةَ الْهِلَالُ» مُتَأَوَّلٌ.

وَيُغْنِي عَنِ الخَبَرِ مَرْفُوعُ وَصْفٍ مُعْتَمِدٍ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ، نَحْوُ:

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى؟ [أَمْ نَوَوا ظَعَنا
إِن يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيشُ مَنْ قَطَنا]

وَ«مَا مَضْرُوبٌ العَمْرَانِ».

[تعدد الخبر وتقدمه:]

وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الخَبَرُ، نَحْوُ: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤﴾ [البروج: ١٤].

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ [الخَبَرُ]، نَحْوُ: «فِي الدَّارِ زَيْدٌ» وَ«أَيْنَ زَيْدٌ؟».

[حذف المبتدأ والخبر:]

وَقَدْ يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ [الذاريات: ٢٥] أي: عليكم، أنْتُم.

وَيَجِبُ حَذْفُ الخَبَرِ قَبْلَ جَوَابَيْ «لَوْلَا»، وَالقَسَمِ الصَّرِيحِ، وَالحَالِ المُمْتَنِعِ كَوْنُهَا خَبَراً، وَبَعْدَ وَاوِ المُصَاحَبَةِ الصَّرِيحَةِ، نَحْوُ: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٣١]، وَ«لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ»، وَ«ضَرْبِي زَيْداً قَائِماً»، وَ«كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ».

بَابُ [نواسخ المبتدأ والخبر]

النَّواسِخُ لِحُكْمِ المُبْتَدَإِ والخَبَرِ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ:

[«كان» وأخواتها]

أَحَدُهَا: «كَانَ»، وَ«أَمْسَى»، وَ«أَصْبَحَ»، وَ«أَضْحَى»، وَ«ظَلَّ»، وَ«بَاتَ»، وَ«صَارَ»، وَ«لَيْسَ»، وَ«مَا زَالَ»، وَ«مَا فَتِئَ»، وَ«مَا انْفَكَّ»، وَ«مَا بَرِحَ»، وَ«مَا دَامَ».

فَيَرْفَعْنَ الْمُبْتَدَأَ اسْماً لَهُنَّ، وَيَنْصِبْنَ الْخَبَرَ خَبَراً لَهُنَّ، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

وَقَدْ يَتَوَسَّطُ الْخَبَرُ، نَحْوُ:

[سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ]

فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ [الْخَبَرُ]، إِلَّا خَبَرَ «دَامَ» وَ«لَيْسَ».

وَتَخْتَصُّ الْخَمْسَةُ الأُوَلُ بِمُرَادَفَةِ «صَارَ».

وَغَيْرُ «لَيْسَ» وَ«فَتِئَ» وَ«زَالَ» بِجَوَازِ التَّمَامِ، أَي: الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝١٧﴾ [الروم: ١٧]، ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٧].

وَ«كَانَ» بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا مُتَوَسِّطَةً، نَحْوُ: «مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْداً!».

وَحَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ، وَصْلاً: إِنْ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ، وَلَا ضَمِيرُ نَصْبٍ مُتَّصِلٌ.

وَحَذْفِهَا وَحْدَهَا مُعَوَّضاً عَنْهَا «مَا» في مِثْلِ:

[أَبَا خُرَاشَةَ] أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
[فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ]

وَمَعَ اسْمِهَا في مِثْلِ: «إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ»، و«الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتماً مِنْ حَدِيدٍ».

[«مَا» و«لا» المشبهتان بـ«ليس»]

وَ«مَا» النَّافِيَةُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ كـ«لَيْسَ»، إِنْ تَقَدَّمَ الِاسْمُ، وَلَمْ يُسْبَقْ بِـ«إِنْ»، وَلَا بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ إِلَّا ظَرْفاً أَوْ جَارًّا وَمَجْرُوراً، وَلَا اقْتَرَنَ الخَبَرُ بِـ«إِلَّا»، نَحْوُ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].

وَكَذَا «لَا» النَّافِيَةُ في الشِّعْرِ، بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَعْمُولَيْهَا، نَحْوُ:

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيَا
وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا

[حكمُ «لَاتَ»:]

وَ«لَاتَ»؛ لكِنْ في الْحِينِ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ جُزْأَيْهَا، والْغَالِبُ حَذْفُ المَرْفُوعِ، نَحْوُ: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣].

[«إنَّ» وأخواتها]

الثَّانِي: «إِنَّ» وَ«أَنَّ» لِلتَّأْكِيدِ، وَ«لَكِنَّ» لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَ«كَأَنَّ» لِلتَّشْبِيهِ أَوِ الظَّنِّ، وَ«لَيْتَ» لِلتَّمَنِّي، وَ«لَعَلَّ» لِلتَّرَجِّي أَوِ الإِشْفَاقِ أَوِ التَّعْلِيلِ.

فَيَنْصِبْنَ الْمُبْتَدَأَ اسْماً لَهُنَّ، وَيَرْفَعْنَ الْخَبَرَ خَبَراً لَهُنَّ.

إِنْ لَمْ تَقْتَرِنْ بِهِنَّ «مَا» الْحَرْفِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١]، إِلَّا «لَيْتَ»، فَيَجُوزُ الأَمْرَانِ.

كَـ«إِنِ» الْمَكْسُورَةِ مُخَفَّفَةً.

وَأَمَّا «لَكِنْ» مُخَفَّفَةً فَتُهْمَلُ.

وَأَمَّا «أَنْ» فَتَعْمَلُ، وَيَجِبُ - فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ - حَذْفُ اسْمِهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ، وَكَوْنُ خَبَرِهَا جُمْلَةً مَفْصُولَةً - إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غَيْرِ دُعَاءٍ - بِـ«قَدْ» أَوْ تَنْفِيسٍ، أَوْ نَفْيٍ، أَوْ «لَوْ».

[حكم «كَأَنْ»:]

وَأَمَّا «كَأَنْ» فَتَعْمَلُ، وَيَقِلُّ ذِكْرُ اسْمِهَا، وَيُفْصَلُ الفِعْلُ مِنْهَا بِـ«لَمْ»، أَوْ «قَدْ».

وَلَا يَتَوَسَّطُ خَبَرُهُنَّ، إِلَّا ظَرْفاً أَوْ مَجْرُوراً، نَحْوُ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [النور: ٤٤]، ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ [المزمل: ١٢].

[مواضع كسر همزة «إِنَّ»:]

وَتُكْسَرُ «إِنَّ» فِي الْابتِدَاءِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، وَبَعْدَ القَسَمِ، نَحْوُ: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الدخان: ١-٣]، وَالقَوْلِ، نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠]، وَقَبْلَ اللَّامِ، نَحْوُ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾ [المنافقون: ١].

وَيَجُوزُ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى مَا تَأَخَّرَ مِنْ خَبَرِ «إِنَّ» المَكْسُورَةِ، أَوِ اسْمِهَا، أَوْ مَا تَوَسَّطَ مِنْ مَعْمُولِ الخَبَرِ،

أَوِ الفَصْلِ؛ وَيَجِبُ مَعَ المخَفَّفَةِ إِنْ أُهْمِلَتْ وَلَمْ يَظْهَرِ المَعْنَى.

[«لا» النافية للجنس]

وَمِثْلُ «إِنَّ»: «لَا» النّافِيَةُ لِلْجِنْسِ، لَكِنَّ عَمَلَهَا خَاصٌّ بِالنَّكِرَاتِ المُتَّصِلَةِ بِهَا، نَحْوُ: «لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ» وَ«لَا عِشْرِينَ دِرْهَماً عِنْدِي».

وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا غَيْرَ مُضَافٍ وَلَا شِبْهِهِ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ فِي نَحْوِ: «لَا رَجُلَ» و«لَا رِجَالَ»، وَعَلَيْهِ أَوْ عَلَى الكَسْرِ فِي نَحْوِ: «لَا مُسْلِمَاتِ»، وَعَلَى اليَاءِ فِي نَحْوِ: «لَا رَجُلَيْنِ» وَ«لَا مُسْلِمِينَ».

وَلَكَ فِي نَحْوِ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ» فَتْحُ الأَوَّلِ، وَفِي الثَّانِي: الفَتْحُ، وَالنَّصْبُ، وَالرَّفْعُ، كَالصِّفَةِ فِي نَحْوِ: «لَا رَجُلَ ظَرِيفٌ»؛ وَرَفْعُهُ، فَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ، فَإِنْ لَمْ

تُكرَّر «لَا» أَوْ فُصِلَتِ الصِّفَةُ، أو كانَتْ غَيْرَ مُفْرَدَةٍ؛ امْتَنَعَ الفَتْحُ.

[«ظنَّ» وأخواتها]

الثَّالِثُ: «ظَنَّ»، وَ«رَأَى»، وَ«حَسِبَ»، وَ«دَرَى»، ١ وَ«خَالَ»، وَ«زَعَمَ»، وَ«وَجَدَ» و«عَلِمَ» القَلْبِيَّاتُ، فَتَنْصِبُهُمَا مَفْعُولَيْنِ، نَحْوُ:

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ
[مُحَاوَلَةً؛ وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا]

ويُلْغَيْنَ بِرُجْحَانٍ إِنْ تَأَخَّرْنَ، نَحْوُ: «القَوْمُ فِي أَثَرِي ظَنَنْتُ»، وَبِمُسَاوَاةٍ إِنْ تَوَسَّطْنَ، نَحْوُ:

أَبِالأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي
وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ

وَإِنْ وَلِيَهُنَّ «مَا» أَوْ «لَا» أَوْ «إِنِ» النَّافِيَاتُ؛ أَوْ لَامُ الابْتِدَاءِ أَوِ القَسَمِ؛ أَوِ الاسْتِفْهَامُ - بَطَلَ عَمَلُهُنَّ فِي

اللَّفْظِ وُجُوباً؛ وَسُمِّيَ ذَلِكَ: تَعْلِيقاً، نَحْوُ: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾ [الكهف: ١٢].

بَابُ [الفاعل]

الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ، كَـ«قَامَ زَيْدٌ» وَ«مَاتَ عَمْرٌو»، وَلَا يَتَأَخَّرُ عامِلُهُ عَنْهُ.

وَلَا تَلْحَقُهُ عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ، بَلْ يُقَالُ: «قَامَ رَجُلَانِ» وَ«رِجَالٌ» وَ«نِسَاءٌ»، كَمَا يُقَالُ: «قَامَ رَجُلٌ»، وَشَذَّ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ»، «أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟».

وَتَلْحَقُهُ عَلَامَةُ تَأْنِيثٍ إِنْ كانَ مُؤَنَّثاً، كَـ«قَامَتْ هِنْدٌ» وَ«طَلَعَتِ الشَّمْسُ».

وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي مَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ الظَّاهِرِ، نَحْوُ: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [يونس: ٥٧]، ﴿فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ﴾ [الأنعام: ١٥٧]، وَفِي الْحَقِيقِيِّ الْمُنْفَصِلِ،

نَحْوُ: «حَضَرَتِ الْقَاضِيَ امْرَأَةٌ»، وَالمُتَّصِلِ في بَابِ «نِعْمَ»، وَ«بِئْسَ»، نَحْوُ: «نِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ» وَ«بِئْسَتِ المَرْأَةُ دَعْدٌ»، وَفِي الْجَمْعِ، نَحْوُ: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ [الحجرات: ١٤]، إِلَّا جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ فَكَمُفْرَدَيْهِمَا، نَحْوُ: «قَامَ الزَّيْدُونَ»، وَ«قَامَتِ الهِنْدَاتُ».

وَإِنَّمَا امْتَنَعَ فِي النَّثْرِ: «مَا قَامَتْ إِلَّا هِنْدٌ»؛ لِأَنَّ الفَاعِلَ مُذَكَّرٌ مَحْذُوفٌ، كَحَذْفِهِ فِي نَحْوِ: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾ [البلد: ١٤-١٥]، وَ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]، وَ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم: ٣٨]، وَيَمْتَنِعُ فِي غَيْرِهِنَّ.

وَالأَصْلُ أَنْ يَلِيَ عَامِلَهُ، وَقَدْ يَتَأَخَّرُ:

- جَوَازاً، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾﴾ [القمر: ٤١]، وَ:

[جَـاءَ الْـخِـلَافَـةَ أَوْ كَـانَـتْ لَـهُ قَـدَراً]
كَـمَـا أَتَـى رَبَّـهُ مُـوسَـى عَـلَـى قَـدَرِ

- وَوُجُوباً، نَحْوُ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٤]، وَ«ضَرَبَنِي زَيْدٌ».

وَقَدْ يَجِبُ تَأْخِيرُ المَفْعُولِ عَنِ الفِعْلِ، كَـ«ضَرَبْتُ زَيْداً» وَ«مَا أَحْسَنَ زَيْداً!» وَ«ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى»، بِخِلَافِ نَحْوِ: «أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الكُبْرَى».

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى العَامِلِ:

جَوَازاً، نَحْوُ: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾ [الأعراف: ٣٠]، وَوُجُوباً، نَحْوُ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾ [الإسراء: ١١٠].

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ «نِعْمَ» أَوْ «بِئْسَ» فَالفَاعِلُ: إِمَّا مُعَرَّفٌ بِـ«أَلِ» الْجِنْسِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]، أَوْ مُضَافٌ لِمَا هِيَ فِيهِ، نَحْوُ: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠]، أَوْ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ، نَحْوُ: ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٠].

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ

يُحْذَفُ الْفَاعِلُ فَيَنُوبُ عَنْهُ في أَحْكَامِهِ كُلِّهَا مَفْعُولٌ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فَمَا اخْتَصَّ وَتَصَرَّفَ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ أَوْ مَصْدَرٍ.

وَيُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ مُطْلَقاً، ويُشَارِكُهُ ثَانِي نَحْوِ: «تُعُلِّمَ»، وَثَالِثُ نَحْوِ: «انْطُلِقَ»، ويُفْتَحُ مَا قَبْلَ الآخِرِ فِي المُضَارِعِ، وَيُكْسَرُ فِي المَاضِي.

وَلَكَ فِي نَحْوِ: «قَالَ» وَ«بَاعَ» الكَسْرُ مُخْلَصاً، وَمُشَمًّا ضَمًّا، وَالضَّمُّ مُخْلَصاً.

بَابُ الاشْتِغَالِ

يَجُوزُ فِي نَحْوِ: «زَيْداً ضَرَبْتُهُ» أَوْ «ضَرَبْتُ أَخَاهُ» أَوْ «مَرَرْتُ بِهِ» رَفْعُ «زَيْدٍ» بِالِابْتِدَاءِ؛ فَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ، وَنَصْبُهُ بِإِضْمَارِ «ضَرَبْتُ» وَ«أَهَنْتُ» وَ«جَاوَزْتُ» وَاجِبَةَ الْحَذْفِ؛ فَلَا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ بَعْدَهُ.

وَيَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِي نَحْوِ: «زَيْداً اضْرِبْهُ» لِلطَّلَبِ، وَنَحْوُ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨] مُتَأَوَّلٌ، وَفِي نَحْوِ: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ [النحل: ٥] لِلتَّنَاسُبِ، وَنَحْوِ: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥ﴾ [القمر: ٢٤]، وَ«مَا زَيْداً رَأَيْتُهُ» لِغَلَبَةِ الْفِعْلِ.

وَيَجِبُ فِي نَحْوِ: «إِنْ زَيْداً لَقِيتَهُ فَأَكْرِمْهُ» وَ«هَلَّا زَيْداً أَكْرَمْتَهُ» لِوُجُوبِهِ.

وَيَجِبُ الرَّفْعُ فِي نَحْوِ: «خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو» لِامْتِنَاعِهِ، وَيَسْتَوِيَانِ فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ» لِلتَّكَافُؤِ، وَلَيْسَ مِنْهُ: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ۝٥٢﴾ [القمر: ٥٢]، وَ«أَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ؟».

بَابٌ فِي التَّنَازُعِ

يَجُوزُ فِي نَحْوِ: «ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْداً» إِعْمَالُ الأَوَّلِ، وَاخْتَارَهُ الكُوفِيُّونَ؛ فَيُضْمَرُ فِي الثَّانِي كُلُّ مَا

يَحْتَاجُهُ، أَوِ الثَّانِي، وَاخْتَارَهُ البَصْرِيُّونَ، فَيُضْمَرُ فِي الأَوَّلِ مَرْفُوعُهُ فَقَطْ، نَحْوُ:

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلَّاءَ [إِنَّنِي
لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِيَ مُهْمَلُ]

وَلَيْسَ مِنْهُ:

[وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ]
كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ المَالِ

لِفَسَادِ المَعْنَى.

[المفعولات]

بَابٌ: المَفْعُولُ مَنْصُوبٌ.

وَهُوَ خَمْسَةٌ.

[المفعول به:]

المَفْعُولُ بِهِ: وَهُوَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ، كَـ«ضَرَبْتُ زَيْداً».

[المنادى:]

وَمِنْهُ: المُنَادَى.

وَإِنَّمَا يُنْصَبُ مُضَافاً، كـ«يَا عَبْدَ اللهِ»، أَوْ شِبْهَهُ، كَـ «يَا حَسَناً وَجْهُهُ» وَ«يَا طَالِعاً جَبَلاً» وَ«يَا رَفِيقاً بِالْعِبَادِ»، أَوْ نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ، كَقَوْلِ الأَعْمَى: «يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي».

وَالْمُفْرَدُ المَعْرِفَةُ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ، كَـ «يَا زَيْدُ» وَ«يَا زَيْدَانِ» وَ«يَا زَيْدُونَ» وَ«يَا رَجُلُ» لِمُعَيَّنٍ.

فَصْلٌ [في حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم:]

وَتَقُولُ: «يَا غُلَامُ» بِالثَّلَاثِ، وَبِالْيَاءِ فَتْحاً وَإِسْكَاناً وَبِالأَلِفِ.

وَ«يَا أَبَتِ»، وَ«يَا أُمَّتِ»، وَ«يَا بْنَ أُمِّ»، وَ«يَا بْنَ عَمِّ»: بِفَتْحٍ، وَكَسْرٍ، وَإِلْحَاقُ الأَلِفِ أَوِ اليَاءِ لِلأَوَّلَيْنِ قَبِيحٌ، وَالأَخِيرَيْنِ ضَعِيفٌ.

فَصْلٌ [في أحكام تابع المنادى:]

وَيَجْرِي مَا أُفْرِدَ، أَوْ أُضِيفَ مَقْرُوناً بِـ«أَلْ» مِنْ نَعْتِ المَبْنِيِّ وَتَأْكِيدِهِ وَبَيَانِهِ وَنَسَقِهِ المَقْرُونِ بِـ«أَلْ» عَلَى لَفْظِهِ أَوْ مَحَلِّهِ، وَمَا أُضِيفَ مُجَرَّداً عَلَى مَحَلِّهِ، وَنَعْتُ «أَيٍّ» عَلَى لَفْظِهِ، وَالبَدَلُ المُجَرَّدُ [وَالنَّسَقُ المُجَرَّدُ] كَالمُنَادَى المُسْتَقِلِّ مُطْلَقاً.

وَلَكَ فِي نَحْوِ:

يَا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلَاتِ [الذُّبَّلِ
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ]

فَتْحُهُمَا، وَضَمُّ الأَوَّلِ.

فَصْلٌ [في ترخيم المنادى:]

وَيَجُوزُ تَرْخِيمُ المُنَادَى المَعْرِفَةِ، وَهُوَ: حَذْفُ آخِرِهِ تَخْفِيفاً؛ فَذُو التَّاءِ مُطْلَقاً، كَـ«يَا طَلْحَ»، وَ«يَا ثُبَ»،

وَغَيْرُهُ: بِشَرْطِ ضَمِّهِ، وَعَلَمِيَّتِهِ، وَمُجَاوَزَتِهِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ، كَـ«يَا جَعْفُ»: ضَمًّا، وَفَتْحاً.

وَيُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ: «سَلْمَان»، وَ«مَنْصُورٍ»، وَ«مِسْكِينٍ» حَرْفَانِ، وَمِنْ نَحْوِ: «مَعْدِي كَرِبَ» الْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ.

فَصْلٌ [في الاستغاثة:]

وَيَقُولُ الْمُسْتَغِيثُ: «يَا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ» بِفَتْحِ لَامِ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ، إِلَّا فِي لَامِ الْمَعْطُوفِ الَّذِي لَمْ يَتَكَرَّرْ مَعَهُ «يَا»، نَحْوُ: «يَا زَيْداً لِعَمْرٍو» وَ«يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ».

[فصل في المندوب:]

وَالنَّادِبُ: «وَازَيْدَا»، «وَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا»، «وَارَأْسَا»، وَلَكَ إِلْحَاقُ الْهَاءِ وَقْفاً.

[المفعول المطلق]

وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْفَضْلَةُ الْمُسَلَّطُ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ، كـ«ضَرَبْتُ ضَرْباً»، أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ، كَـ«قَعَدْتُ جُلُوساً».

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ غَيْرُهُ، كَـ«ضَرَبْتُهُ سَوْطاً»، ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]، ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩]، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾﴾ [الحاقة: ٤٤]، وَلَيْسَ مِنْهُ: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ [البقرة: ٣٥].

[المفعول له]

وَالمَفْعُولُ لَهُ: وَهُوَ المَصْدَرُ المُعَلِّلُ لِحَدَثٍ شَارَكَهُ وَقْتاً وَفَاعِلاً، نَحْوُ: «قُمْتُ إِجْلَالاً لَكَ»، فَإِنْ فَقَدَ المُعَلِّلُ شَرْطاً جُرَّ بِحَرْفِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: ﴿خَلَقَ لَكُمْ﴾ [الشعراء: ١٦٦]، وَ:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ
[كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ]

وَ: فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا

[لَدَى السِّتْرِ، إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ]

[المفعول فيه]

وَالْمَفْعُولُ فِيهِ: وَهُوَ مَا سُلِّطَ عَلَيْهِ عَامِلٌ عَلَى مَعْنَى «في»؛ مِنِ اسْمِ زَمَانٍ، كَـ«صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ، أَوْ حِيْناً، أَوْ أُسْبُوعاً»، أَوِ اسْمِ مَكَانٍ مُبْهَمٍ، وَهُوَ الْجِهَاتُ السِّتُّ، كَـ «الأَمَامِ»، وَ«الفَوْقِ»، وَ«الْيَمِينِ» وَعَكْسِهِنَّ، وَنَحْوُهُنَّ، كَـ«عِنْدَ»، وَ«لَدَى»؛ وَالمَقَادِيرُ، كـ«الْفَرْسَخِ»؛ وَمَا صِيغَ مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ، كـ«قَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيْدٍ».

[المفعول معه]

وَالمَفْعُولُ مَعَهُ: وَهُوَ اسْمٌ فَضْلَةٌ بَعْدَ «وَاوٍ» أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى المَعِيَّةِ، مَسْبُوقَةٍ بِفِعْلٍ أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُهُ وَمَعْنَاهُ، كَـ«سِرْتُ وَالنِّيْلَ»، وَ«أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ».

وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ كَقَوْلِكَ: «لَا تَنْهَ عَنِ القَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ»، ومِنْهُ: «قُمْتُ وَزَيْداً» وَ«مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْداً» عَلَى الأَصَحِّ فِيهِمَا، وَيَتَرَجَّحُ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: «كُنْ أَنْتَ وَزَيْداً كَالأَخِ»، وَيَضْعُفُ فِي نَحْوِ: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو».

بَابُ الْحَالِ

وَهُوَ: وَصْفٌ، فَضْلَةٌ يَقَعُ فِي جَوابِ «كَيْفَ»، كَـ«ضَرَبْتُ اللِّصَّ مَكْتُوفاً».

وَشَرْطُها: التَّنْكِيرُ، وَشَرْطُ صاحِبِهَا: التَّعْرِيفُ، أوِ التَّخْصِيصُ، أَوِ التَّعْمِيمُ، أَوِ التَّأْخِيرُ، نَحْوُ: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ [القمر: ٧]، ﴿فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠]، ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾﴾ [الشعراء: ٢٠٨].

لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلُ
[يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ]

بَابُ [التَّمْيِيز]

وَالتَّمْيِيزُ: وَهُوَ اسْمٌ، فَضْلَةٌ، نَكِرَةٌ، جَامِدٌ، مُفَسِّرٌ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ.

وَأَكْثَرُ وُقوعِهِ بَعْدَ المَقَادِيرِ، كـ«جَرِيبٍ نَخْلاً» وَ«صَاعٍ تَمْراً» وَ«مَنَوَيْنِ عَسَلاً»؛ وَالْعَدَدِ، نَحْوُ: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]، وَ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣].

وَمِنْهُ تَمْيِيزُ «كَمْ» الِاسْتِفْهَامِيَّةِ، نَحْوُ: «كَمْ عَبْداً مَلَكْتَ؟»، فَأَمَّا تَمْيِيزُ الْخَبَرِيَّةِ فَمَجْرُورٌ [مُفْرَدٌ] كَتَمْيِيزِ «المِئَةِ» وَمَا فَوْقَهَا، أَوْ مَجْمُوعٌ كَتَمْيِيزِ «الْعَشرَةِ» وَمَا دُونَهَا. وَلَكَ فِي تَمْيِيزِ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ المَجْرُورَةِ بِالْحَرْفِ جَرٌّ وَنَصْبٌ.

وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مُفَسِّراً لِلنِّسْبَةِ: مُحَوَّلاً، كَـ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤]، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر:

١٢]، وَ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤]، أَوْ غَيْرَ مُحَوَّلٍ، نَحْوُ: «امْتَلأَ الإِنَاءُ مَاءً».

وَقَدْ يُؤَكِّدَانِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٣]، وَقَوْلِهِ:

[وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ]
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

وَمِنْهُ:

[وَالتَّغْلِبِيُّونَ] بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ
فَحْلاً [وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ]

خِلَافاً لِسِيبَوَيْهِ.

[الْمُسْتَثْنَى]

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا» مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ مُوجَبٍ، نَحْوُ: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، فَإِنْ فُقِدَ الإِيجَابُ تَرَجَّحَ الْبَدَلُ فِي الْمُتَّصِلِ، نَحْوُ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا

قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦]، وَالنَّصْبُ في الْمُنْقَطِعِ عِنْدَ بَنِي تَمِيم، وَوَجَبَ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ، نَحْوُ: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧] مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِمَا فَالنَّصْبُ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ
وَمَا لِيَ إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

أَوْ فُقِدَ التَّمَامُ فَعَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾ [القمر: ٥٠]، وَيُسَمَّى: مُفَرَّغاً.

وَيُسْتَثْنَى بِـ«غَيْرٍ» وَ«سِوَى» خَافِضَيْنِ مُعْرَبَيْنِ بِإِعْرَابِ الِاسْمِ الذِي بَعْدَ «إِلَّا»، وَبِـ«خَلَا»، وَ«عَدَا»، وَ«حَاشَا»، نَوَاصِبَ أَوْ خَوَافِضَ، وَبِـ«مَا خَلَا»، وَبِـ«مَا عَدَا»، وَ«لَيْسَ»، وَ«لَا يَكُونُ»، نَوَاصِبَ.

[المَجْرُورُ بِحروف الجرِّ]

بَابٌ: يُخْفَضُ الِاسْمُ إِمَّا بِحَرْفٍ مُشْتَرَكٍ، وَهُوَ: «مِنْ»، وَ«إِلَى»، وَ«عَنْ»، وَ«عَلَى»، وَ«فِي»، وَ«اللَّامُ»،

وَ«الْبَاءُ» لِلْقَسَمِ وَغَيْرِهِ، أَوْ مُخْتَصٌّ بِالظَّاهِرِ، وَهُوَ: «رُبَّ»، وَ«مُذْ»، وَ«مُنْذُ»، وَالْكَافُ، وَ«حَتَّى»، وَوَاوُ القَسَمِ، وَتَاؤُهُ.

[الْمَجْرُورُ بِالإِضَافَةِ]

أَوْ بِإِضَافَةِ اسْمٍ عَلَى مَعْنَى: اللَّامِ، كَـ«غُلَامِ زَيْدٍ»، أَوْ «مِنْ»، كَـ«خَاتَمِ حَدِيدٍ»، أَوْ «فِي»، كَـ﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سبأ: ٣٣]، وَتُسَمَّى: مَعْنَوِيَّةً؛ لِأَنَّها لِلتَّعْرِيفِ أَوِ التَّخْصِيصِ.

أَوْ بِإِضَافَةِ الوَصْفِ إِلَى مَعْمُولِهِ، كَـ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥]، و«مَعْمُورِ الدَّارِ»، وَ«حَسَنِ الْوَجْهِ»، وَتُسَمَّى: لَفْظِيَّةً؛ لِأَنَّهَا لِمُجَرَّدِ التَّخْفِيفِ.

وَلَا تُجامِعُ الإِضَافَةُ تَنْوِيناً وَلَا نُوناً تَالِيَةً لِلْإِعْرَابِ مُطْلَقاً، وَلَا «أَلْ» إِلَّا فِي نَحْوِ: «الضَّارِبَا زَيْدٍ» وَ«الضَّارِبُو زَيْدٍ» وَ«الضَّارِبُ الرَّجُلِ» وَ«الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي» وَ«الرَّجُلُ الضَّارِب غُلَامِهِ».

[الأسماءُ العامِلَةُ عَمَلَ الفِعْلِ]

بَابٌ: يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ سَبْعَةٌ:

[اسمُ الفِعْل]

(١) اسْمُ الْفِعْلِ، كَـ«هَيْهَاتَ»، وَ«صَهْ»، وَ«وَيْ»، بِمَعْنَى: «بَعُدَ»، وَ«اسْكُتْ»، وَ«أَعْجَبُ».

وَلَا يُحْذَفُ وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُولِهِ، وَ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [النساء: ٢٤] مُتَأَوَّلٌ، وَلَا يُبْرَزُ ضَمِيرُهُ، وَيُجْزَمُ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِيِّ مِنْهُ، نَحْوُ:

[وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ:]
مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

وَلَا يُنْصَبُ.

[المَصْدَرُ]

(٢) وَالمَصْدَرُ، كَـ«ضَرْبٍ» وَ«إِكْرَامٍ»، إِنْ حَلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ»، أَوْ مَعَ «مَا».

وَلَمْ يَكُنْ: مُصَغَّراً، وَلَا مُضْمَراً، وَلَا مَحْدُوداً، وَلَا مَنْعُوتاً قَبْلَ الْعَمَلِ، وَلَا مَحْذُوفاً، وَلَا مَفْصُولاً مِنَ الْمَعْمُولِ، وَلَا مُؤَخَّراً عَنْهُ.

وَإِعْمَالُهُ مُضَافاً أَكْثَرُ، نَحْوُ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [الحج: ٤٠]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيِّنٌ

[إِذَا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوًى يَغْلِبُ الْعَقْلَا]

ومُنَوَّناً أَقْيَسُ، نَحْوُ: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾ [البلد: ١٤-١٥]، وبِـ«أَلْ» شَاذٌّ، نَحْوُ:

عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ

[وَمِنْ تَرْكِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرَا]

وَكَيْفَ التَّوَقِّي ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهْ

[اسْمُ الفاعِل]

(٣) وَاسْمُ الْفَاعِلِ، كَـ«ضَارِبٍ» وَ«مُكْرِمٍ»، فَإِنْ كَانَ بِـ«أَلْ» عَمِلَ مُطْلَقاً.

أَوْ مُجَرَّداً فَبِشَرْطَيْنِ: كَوْنُهُ حَالاً أَوِ اسْتِقْبَالاً، وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُوفٍ، و﴿بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ [الكهف: ١٨] عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ، خِلَافاً لِلْكِسَائِيِّ، وَ:

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ [فَلَا تَكُ مُلْغِياً
مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ]

عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَتَقْدِيرُهُ: خَبِيرٌ كَظَهِير، خِلَافاً لِلأَخْفَشِ.

[أَمثلةُ المُبالَغة]

(٤) وَالمِثَالُ: وَهُوَ مَا حُوِّلَ لِلْمُبالَغَةِ مِنْ «فَاعِلٍ» إِلَى «فَعَّالٍ»، أَوْ «فَعُولٍ»أَو «مِفْعَالٍ» بِكَثْرَةٍ، أَوْ «فَعِيلٍ» أَوْ «فَعِلٍ» بِقِلَّةٍ، نَحْوُ: «أَمَّا الْعَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ».

[اسمُ المفعُول]

(٥) وَاسْمُ المَفْعُولِ، كَـ«مَضْرُوبٍ»، وَ«مُكْرَمٍ»، ويَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ، وَهُوَ كَاسْمِ الْفَاعِلِ.

[الصِّفة المشبَّهة]

(٦) وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ المُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ: وهِيَ الصِّفَةُ المَصُوغَةُ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ لإِفَادَةِ الثُّبُوتِ، كَـ«حَسَنٍ»، وَ«ظَرِيفٍ»، وَ«طَاهِرٍ»، وَ«ضَامِرٍ».

ولَا يَتَقَدَّمُهَا مَعْمُولُها، وَلَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا.

وَيُرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَوِ الإِبْدَالِ، ويُنْصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوِ التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ، وَالثَّانِي يَتَعَيَّنُ فِي المَعْرِفَةِ، وَيُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ.

[اسمُ التَّفضيل]

(٧) وَاسْمُ التَّفْضِيلِ: وَهُوَ الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلَى المُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ، كـ«أَكْرَم»، ويُسْتَعْمَلُ بِـ«مِنْ»،

وَمُضَافاً لِنَكِرَةٍ، فَيُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ، وَبِـ«أَلْ» فَيُطَابِقُ، وَمُضَافاً لِمَعْرِفَةٍ فَوَجْهَانِ.

وَلَا يَنْصِبُ المَفْعُولَ مُطْلَقاً، وَلَا يَرْفَعُ فِي الْغَالِبِ ظَاهِراً إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ.

بابُ التَّوَابِعِ

يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ في إِعْرَابِهِ خَمْسَةٌ:

[النَّعت]

(١) النَّعْتُ: وَهُوَ التَّابِعُ، المُشْتَقُّ أَوِ المُؤَوَّلُ بِهِ، المُبَايِنُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ.

وَفَائِدَتُهُ: تَخْصِيصٌ، أَوْ تَوْضِيحٌ، أَوْ مَدْحٌ، أَوْ ذَمٌّ، أَوْ تَرَحُّمٌ، أَوْ تَوْكِيدٌ.

وَيَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ في وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإِعْرَابِ، وَمِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيراً مُسْتَتِراً تَبعَ فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَوَاحِدٍ مِنَ الإِفْرَادِ وَفَرْعَيْهِ،

وَإِلَّا فَهُوَ كَالْفِعْلِ، وَالأَحْسَنُ: «جَاءَنِي رَجُلٌ قُعُودٌ غِلْمَانُهُ»، ثُمَّ «قَاعِدٌ»، ثُمَّ «قَاعِدُونَ».

وَيَجُوزُ قَطْعُ الصِّفَةِ المَعْلُومِ مَوْصُوفُهَا حَقِيقَةً أَوِ ادِّعَاءً، رَفْعاً بِتَقْدِيرِ: هُوَ، وَنَصْباً بِتَقْدِيرِ: أَعْنِي، أَوْ أَمْدَحُ، أَوْ أَذُمُّ، أَوْ أَرْحَمُ.

[التوكيد]

(٢) وَالتَّوْكِيدُ، وَهُوَ إِمَّا لَفظِيٌّ، نَحْوُ:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ
[كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ]

وَنَحْوُ:

[فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي؟]
أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

وَنَحْوُ:

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا
[أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقاً وَعُهُودَا]

وَلَيْسَ مِنْهُ: ﴿دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: ٢١]، و﴿صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢].

أوْ مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ مُؤَخَّرَةً عَنْهَا إِنِ اجْتَمَعَتَا، وَتُجْمَعَانِ عَلَى «أَفْعُلٍ» مَعَ غَيْرِ الْمُفْرَدِ.

وَبِـ«كُلٍّ» لِغَيْرِ مُثَنًّى إِنْ تَجَزَّأَ بِنَفْسِهِ أوْ بِعَامِلِهِ.

وَبِـ«كِلَا» وَ«كِلْتَا» لهُ إِنْ صَحَّ وُقُوعُ الْمُفْرَدِ مَوْقِعَهُ وَاتَّحَدَ مَعْنَى الْمُسْنَدِ، وَيُضَفْنَ لِضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ، وَبِـ«أَجْمَعَ» وَ«جَمْعَاءَ» وجَمْعِهِمَا غَيْرَ مُضَافَةٍ.

وَهِيَ بِخِلَافِ النُّعُوتِ لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَعَاطَفَ الْمُؤَكِّدَاتُ، وَلَا أَنْ يَتْبَعْنَ نكِرَةً، وَنَدَرَ:

[لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ: ذَا رَجَبٌ]
يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ

[عطفُ البَيان]

(٣) وَعَطْفُ الْبَيَانِ: وَهُوَ تَابِعٌ، مُوَضِّحٌ أوْ مُخَصِّصٌ، جَامِدٌ، غَيْرُ مُؤَوَّلٍ، فَيُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ، كَـ:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ
[مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ]

وَ«هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ».

وَيُعْرَبُ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الأَوَّلِ، كَقَوْلِهِ:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ
[عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا]

وَقَوْلِهِ:

أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا
[أُعِيذُكُمَا بِاللهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا]

[عطفُ النَّسَق]

(٤) وَعَطْفُ النَّسَقِ بِالْوَاوِ.

الواو: لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ.

وَالْفَاءُ: لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ.

وَ«ثُمَّ»: لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي.

وَ«حَتَّى»: لِلْغَايَةِ وَالتَّدْرِيجِ، لَا لِلتَّرْتِيبِ.

وَ«أَوْ»: لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوِ الأَشْيَاءِ، مُفِيدَةً بَعْدَ الطَّلَبِ التَّخْيِيرَ أَوِ الإِبَاحَةَ، وَبَعْدَ الخَبَرِ الشَّكَّ أَوِ التَّشْكِيكَ.

وَ«أَمْ»: لِطَلَبِ التَّعْيِينِ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ المُسْتَوِيَيْنِ.

وَلِلرَّدِّ عَنِ الخَطَأِ فِي الْحُكْمِ: «لَا» بَعْدَ إِيجَابٍ، وَ«لَكِنْ»، وَ«بَلْ» بَعْدَ نَفْيٍ، وَلِصَرْفِ الحُكْمِ إِلَى مَا بَعْدَهَا: «بَلْ» بَعْدَ إِيجَابٍ.

[البدلُ]

(٥) وَالْبَدَلُ: وَهُوَ تابِعٌ، مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ، بِلَا وَاسِطَةٍ.

وَهُوَ سِتَّةٌ: بدَلُ كُلٍّ، نَحْوُ: ﴿مَفَازًا ۝ حَدَآئِقَ﴾ [النبأ: ٣١-٣٢]، وَبَعْضٍ، نَحْوُ: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ﴾ [آل عمران: ٩٧]، وَاشْتِمَالٍ، نَحْوُ: ﴿قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، وَإِضْرَابٍ، وَغَلَطٍ، وَنِسْيَانٍ، نَحْوُ: «تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ» بِحَسَبِ قَصْدِ الأَوَّلِ والثَّانِي، أَوِ الثَّانِي وَسَبَقَ اللِّسَانُ، أَوِ الأَوَّلِ وَتَبَيَّنَ الْخَطَأُ.

بَابُ [العدد]

العَدَدُ مِنْ «ثَلَاثَةٍ» إِلَى «تِسْعَةٍ» يُؤَنَّثُ مَعَ المُذَكَّرِ وَيُذَكَّرُ مَعَ المُؤَنَّثِ دَائِماً، نَحْوُ: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة: ٧]، وَكَذَلِكَ «العَشَرَةُ» إِنْ لَمْ تُرَكَّبْ.

وما دُونَ «الثَّلَاثَةِ»، وَفَاعِلٌ كَـ«ثَالِثٍ» وَ«رَابعٍ»؛ فَعَلَى القِياسِ دَائِماً.

وَيُفْرَدُ «فاعِلٌ»، أَوْ يُضَافُ لِمَا اشْتُقَّ مِنْهُ، أَوْ لِمَا دُونَهُ، أَوْ يَنْصِبُ مَا دُونَهُ.

بَابُ [الممنوع من الصرف]

مَوَانِعُ صَرْفِ الِاسْمِ تِسْعَةٌ: يَجْمَعُهَا:

وَزْنُ الـمُـرَكَّـبِ عُـجْـمَـةٌ تَـعْـرِيـفُـهَـا
عَـدْلٌ وَوَصْـفُ الـجَـمْـعِ زِدْ تَـأْنِـيـثَـا

كَـ«أَحْمَدَ»، وَ«أَحْمَرَ»، وَ«بَعْلَبَكَّ»، وَ«إِبْرَاهِيمَ»، وَ«عُمَرَ»، وَ«أُخَرَ»، وَ«أُحَادَ»، وَ«مَوْحَدَ» إِلَى الأَرْبَعَةِ، وَ«مَسَاجِدَ»، وَ«دَنَانِيرَ»، وَ«سَلْمَانَ»، وَ«سَكْرَانَ»، وَ«فَاطِمَةَ»، وَ«طَلْحَةَ»، وَ«زَيْنَبَ»، وَ«سَلْمَى»، وَ«صَحْرَاءَ».

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ والْجَمْعُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الآحَادِ كُلٌّ مِنْهُمَا يَسْتَأْثِرُ بِالمَنْعِ.

وَالبَوَاقِي لَا بُدَّ مِنْ مُجَامَعَةِ كُلِّ عِلَّةٍ مِنْهُنَّ لِلصِّفَةِ أَوِ العَلَمِيَّةِ.

وَتَتَعَيَّنُ العَلَمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ، والتَّأْنِيثِ، والعُجْمَةِ.

وَشَرْطُ العُجْمَةِ: عَلَمِيَّةٌ فِي العَجَمِيَّةِ، وزِيَادَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ.

والصِّفَةِ: أَصَالَتُهَا، وَعَدَمُ قَبُولِها التَّاءَ؛ فَـ«عُرْيَانٌ»، وَ«أَرْمَلٌ»، و«صَفْوَانٌ»، و«أَرْنَبٌ» ـ بمعنى: قَاسٍ، وذَلِيلٍ ـ مُنْصَرِفَةٌ.

ويَجُوزُ فِي نَحْوِ: «هِنْد» وَجْهَانِ، بِخِلَافِ «زَيْنَب» وَ«سَقَرَ» وَ«بَلْخَ»، وكَـ«عُمَرَ» عِنْدَ تَمِيمٍ.

وبَابُ «حَذَامِ» إِنْ لَمْ يُخْتَمْ بِرَاءٍ، كَـ«سَفَارِ»، وَ«أَمْسِ» لِمُعَيَّنٍ إِنْ كَانَ مَرْفُوعاً، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِيهِمَا.

وَ«سَحَرُ» عِنْدَ الجَمِيعِ إِنْ كَانَ ظَرْفاً مُعَيَّناً.

بَابُ [التَّعجُّب]

التَّعَجُّبُ لَهُ صِيغَتَانِ:

(١) «مَا أَفْعَلَ زَيْداً»، وَإِعْرَابُهُ: «مَا»: مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ، وَ«أَفْعَلَ»: فِعْلٌ مَاضٍ فَاعِلُهُ ضَمِيرُ «مَا»، وَ«زَيْداً»: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ «مَا».

(٢) وَ«أَفْعِلْ بِهِ»، وَهُوَ بِمَعْنَى: مَا أَفْعَلَهُ، وَأَصْلُهُ: أَفْعَلَ؛ أَيْ: صَارَ ذَا كَذَا، كـ «أَغَدَّ البَعِيرُ» أَي: صَارَ ذَا غُدَّةٍ، فَغُيِّرَ اللَّفْظُ، وَزِيدَتِ البَاءُ فِي الْفَاعِلِ لإِصْلَاحِ اللَّفْظِ، فَمِنْ ثَمَّ لَزِمَتْ هُنَا بِخِلَافِهَا فِي فَاعِلِ «كَفَى».

وَإِنَّما يُبْنَى فِعْلَا التَّعَجُّبِ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلٍ؛ ثُلَاثِيٍّ، مُثْبَتٍ، مُتَفَاوِتٍ، تَامٍّ، مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ، لَيْسَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى «أَفْعَلَ».

بَابُ [الوقف]

الْوَقْفُ فِي الأَفْصَحِ عَلَى نَحْوِ: «رَحْمَةٍ» بِالْهَاءِ، وَعَلَى نَحْوِ: «مُسْلِمَاتٍ» بِالتَّاءِ.

وَعلى نَحْوِ: ﴿قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢] رَفْعاً وَجَرًّا بِالْحَذْفِ، وَنَحْوِ: «الْقَاضِي» فِيهِمَا بِالإِثْبَاتِ.

وَقَدْ يُعْكَسُ فِيهِنَّ، وَلَيْسَ فِي نَصْبِ «قَاضٍ» وَ«الْقَاضِي» إِلَّا الْيَاءُ.

وَيُوقَفُ عَلَى «إِذاً» وَنَحْوِ: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥] وَ«رَأَيْتُ زَيْداً» بِالأَلِفِ، كَمَا يُكْتَبْنَ.

وَتُكْتَبُ الأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ الجَمَاعَةِ، كَـ«قَالُوا»، دُونَ الأَصْلِيَّةِ، كَـ«زَيْدٌ يَدْعُو».

وَتُرْسَمُ الأَلِفُ يَاءً إِنْ تَجَاوَزَتِ الثَّلَاثَةَ، كَـ«اسْتَدْعَى» وَ«الْمُصْطَفَى»، أَوْ كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءَ، كَـ«رَمَى» وَ«الْفَتَى»، وَأَلِفاً فِي غَيْرِهِ، كَـ«قَفاً» وَ«الْعَصَا».

وَيَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلِفِ الْفِعْلِ بِالتَّاءِ كَـ«رَمَيْتُ» وَ«عَفَوْتُ»، وَالِاسْمِ بِالتَّثْنِيَةِ كَـ«عَصَوَيْنِ» وَ«فَتَيَيْنِ».

فصلٌ في [همزة الوصل]

هَمْزَةُ «اسْمٍ» بِكَسْرٍ وَضَمٍّ، وَ«اسْتٍ»، وَ«ابْنٍ»، وَ«ابْنِمٍ»، وَ«ابْنَةٍ»، وَ«امْرِئٍ»، وَ«امْرَأَةٍ»، وتَثْنِيَتِهِنَّ، وَ«اثْنَيْنِ»، وَ«اثْنَتَيْنِ»، وَ«الغُلَامِ»، وَ«ايْمُنُ اللهِ» - فِي القَسَمِ - بِفَتْحِهِمَا أَوْ بِكَسْرٍ فِي «ايْمُن» هَمْزَةُ وَصْلٍ، أَيْ: تَثْبُتُ ابْتِدَاءً وَتُحْذَفُ وَصْلاً.

وَكَذَا هَمْزَةُ الْمَاضِي الْمُتَجَاوِزِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ، كَـ«اسْتَخْرَجَ»، وأَمْرِهِ، وَمَصْدَرِهِ، وَأَمْرِ الثُّلَاثِيِّ، كَـ«اقْتُلْ»، وَ«اغْزُ»، وَ«اغْزِي» بِضَمِّهِنَّ، وَ«اضْرِبْ» وَ«امْشُوا» وَ«اذْهَبْ» بِكَسْرٍ كَالْبَوَاقِي.